KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاتجاه السياسي في موشحات علي الشرقي ومحمد مهدي الجواهري– دراسة موازنة

A Comparative Study of–Aliatigah Alsiyasiu in Muwashahat by the poets Ali Al–Sharaqi and Muhammad Mahdi Al–gawahiri a budget study

أ.د. حسن عبد عودة الخاقاني
الباحث لؤي سرحان علوان
كلية الآداب/ جامعة الكوفة
Prof Dr. Hassan Abdel Awda Al–Khaqani
Researcher Louay Sarhan Alwan
Faculty of Arts/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.179(A).22697

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى دراسة موشحات الشاعرين الشرقي والجواهري, ومن خلال هذه الدراسة أبين مواطن القوة والضعف لهما, وكانت الدراسة خاضعة لمنهج الموازنة بين موشحاتهما لأنه أفضل المناهج للخوض في غمار هذا البحث, وتمخض هذا البحث عن دراسة بعض اغراض الآدب العربي التي منها اغراض الموشح من عدة جوانب ومنها السياسي وذكرت فيه "المعارضة السياسية وشعر الوطنية".

الكلمات المفتاحية: الاتجاه السياسي، البموشحات، علي الشرقي، محمد مهدي الجواهري، دراسة موازنة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

Abstract:

This research seeks to study the stanzas of the poets Al-Sharqi and Al-gawahiri, and through this study I show their strengths and weaknesses, The study was subject to the approach of balancing between their stanzas because it is the best method for delving in to this research, this research also resulted in a study of some purposes of Arabic literature, including the purposes of stanzas, from several aspects, includingpolitical ones, I mentioned it political opposition and patriotic poetry.

Keywords: Muwashahat. Ali Al-Sharqis.and Muhammad Mahdi AL-Jawahiri.a budget study.

-الغرض السياسي

إن من نافلة القول هو الحديث عن التطور والتجديد الذي مرّ به الأدب العربي في القرن الأخير بعد عصور من التأخر الفكري والعلمي جراء العدوان والتعدي على مراكز العلم العربية والإسلامية خصوصاً فيما يسمى بالعصور المظلمة التي اجتاحت الوطن العربي إلى نهاية القرن التاسع عشر, فظهرت حركات التجديد التي طغت بدورها على الساحة الأدبية, مصطحبة معها مؤثرات ولّدت التغيير والإبداع للفنون في تلك الحقبة, وفي خضم هذه الأوضاع برز لنا الشعر الذي طرأت عليه المتغيرات ليس كسابق عهده من التزامه بوحدة الوزن والقافية وخصوصا الموشحات بل تعدى ذلك, وخير دليل على هذا موشحات الشرقي والجواهري التي لم يراعيا فيها ما بُني عليه الموشح القديم وسيأتي ذكره

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لاحقا, فالشعر هو وليد لهذه البيئة وما حصل فيها, ويعتبر المرآة العاكسة لها وما يجري فيها من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية, وكان الدكتور "شوقي ضيف" من المؤكدين على دراسة البيئة وسبر أغوارها نحو التجديد حيث يقول: ((نحتاج في دراستنا لأدب أي أمة من الأمم إلى معرفة الأحداث الكبرى التي أثرت في حياة منشئيه, لأن الأدب في حقيقته مرآة ناصعة صافية تنعكس عليها حياة أهله وما تأثروا به من أحداث عامة وظروف خاصة))[1], وهذا ما نلحظه في بيئة الشاعرين التي مرّت عليهما منذ نشأتهما في هذا الميدان, ومن الأحداث التي مرّت على بيئة العراق الاحتلال الانكليزي, وتغير الحكومات, فضلا عن أثر الحربين العالميتين, والصراعات الفكرية والسياسية, والثورات, والانتفاضات, والمظاهرات وغيرها من الأحداث التي أثرت في نفسية الفرد العراقي وخصوصا الشاعر منهم, والشاعران من أبناء البيئة فهما يبديان ما يفئدُ صدريهما من الهم والأحلام الضائعة والاستنكار والنقد اللاذع اتجاه الحكومات المتعاقبة وما تبديه من جبروت سياستها والكيل بما يرزح تحت نيره الشعب المغمور, ولكي نبين معرفة مواطن القوة والضعف لدى الشاعرين من خلال دراسة موشحاتهما التي درست أغراض الأدب العربي والوقوف عندها, لابد من بيان الجوانب المهمة والمؤثرة في جميع ذلك منها:

الجانب السياسي وهو من الجوانب التي أثرت في الأغراض والموضوعات الشعرية تأثيرا واضحا, التي عالجتها الفنون الأدبية وخاصة الشعرية منها, ومن هذه الفنون "الموشحات" بطبيعتها وهيكلها القديم والحديث, فعند دراستنا لموشحات الشرقي والجواهري وجدنا الكثير منها قد نُظم في إطار هذا الغرض, ونلحظ أن الشاعرين في موشحاتهما قد أوضحا لنا أن ((السياسة علاقة اجتماعية مقيدة بين سلطان ورعيته, وتكمن أهمية هذه العلاقة في القرن العشرين بوصفها مرحلة من أخطر المراحل التي مرَّ بها الوطن العربي إبّان نشاط الشاعرين الكبيرين, إذ اشتركا في

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

كتابة "الموشحات" والقصائد التي تتناول الموضوعات السياسية))[٢], إذ يعد الشعر السياسي ((هذا الفن من الكلام الذي يتصل بنظام الدول الداخلي أو بنفوذها الخارجي ومكانتها بين الدول. ومن الطبيعي أن يتناول الشعر أمور الدولة ونظمها...مادامت حرية الأدب مكفولة, ومادام هناك من رجاله من يستطيع تناول هذه النظم بالدرس والنقد والتحليل))[٣], ومن موشحات الشرقي التي تخص هذا الغرض التي تتضمنه موشحة: ((صفير العسس, الجماجم, رذاذ المطر, الأحلام في العراق, نشيد الزوايا, نشيد العراق, أين الحق, تصوير البرلمان, رائحة الحق))[٤], أما فيما يخص الجواهري فموشحاته السياسية هي: ((وخزات, أيها الوحش أيها الاستعمار, ظلام, سلاما اطياف الشهداء الخالدين, عالم الغد))[٥], فكانت في غمار الوضع السياسي, لأنها تشرح وضع الفرد العراقي وما يعانيه من ظلم واضطهاد, وللغرض السياسي أنواع وأقسام منها:

أولاً: المعارضة السياسية:

ونجدها تتمثل بالموشحات السابقة الذكر للشاعرين, ففي موشحة "صفير العسس" التي نظمها الشرقي (عام ١٩٢٤م), ((وقد كتبها الشاعر على أثر مقاطعة الفراتين لانتخاب المؤتمر التأسيسي الذي صنعه الانكليز))[٦], وهو يتألم من الأحداث التي جرت على الساحة السياسية العراقية فـ ((الحال التي وصلت إليها العرب والعراقيون خصوصاً, قد صور فيها خيبة آمال الوطنيين الذين اندفعوا لمحاربة العثمانيين طلباً للاستقلال والحرية, ولكنهم فوجئوا بالمستعمرين ووعودهم الكاذبة فكان استقلال العراق حينذاك مخيباً لآمال المخلصين, لأنه ظل مرتبطاً بالمصالح الأجنبية))[٧], فقال:

عُدنا وعـــــــــــــــــــــــــــــــــــادتْ حالُنا الراكده يسألُنا

التاريخُ ما الفـــــــــــــــــــــــــــــــــــائدة ؟

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

خُضنا شؤوناً جمّةً فلنقمْ نَفحصُها واحدةٍ واحدهْ

***

شعبُكَ عن غفلتهِ ما ارعوى يا سمكاً في كلِ يومٍ يصادْ

لم يبقَ من تمركَ غيرُ النوى واكتست الجمرةُ ثوبَ الرمادْ

فكمْ دمٍ طاحَ ومالٍ ثوى وصيحةٍ قد صعقتْ في البلادْ[٨]

بدأ الشرقي هذه الموشحة بروح صادقة المبادئ والقيم, وهذه الكلمات الموجعة التي نظمها في معارضته السياسية, فيها نوع من الحياء لكنها تحمل معاني كثيرة مؤثرة ((لأن هذا الشاعر يختلف, عن أقرانه بهدوئه ومزاجه الخاص وكان لهذا تأثير في قصائده, وأن قسماً من شعره أشبه بالمناجاة))[٩], وبالروح التي يعتريها الاستفهام على لسان التاريخ, وهو يعرف الإجابة مسبقاً, ويعلم نتيجة الأفعال التي قام بها الحكام من النظام الفاسد أذناب الاحتلال, وما هي الطائلة من ورائها ومدى تأثيرها في الواقع السياسي. حيث عرج في مطلع الموشحة, لنقم ونفحص أعمالنا الواحدة تلو الأخرى, لكن لا فائدة تتحصل في الواقع المرير, والحديث مع الجانب الآخر الذي وصف عقله بعقل السمك وهو يُصاد في كل يوم دون وعي لما يصيبه من تضييق آمال وما يعانيه من ظلم مسلط عليه, أما تمره فما بقى إلا نواه فقد أنهاه المستعمر والحكومة الظالمة, فرمز بالتمر لما يحويه العراق من خيرات, إلى درجة أن هيجان الثورة ضد الحكومة الجائرة التي وصفها بالجمرة قد أصبحت رماداً في مهب الريح, بالرغم من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

سقوط الدماء, وذهاب المال, والصيحات, والصرخات التي نادى بها المجتمع, إلا أن المصير نفسه دون تغيير على المستوى السياسي, وفي موشحة "الزورق التائه" سنة (١٩٤٨) قال فيها:

أيـــــــــــا مَـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــن تركَ الزورقَ للتاريخِ
والعبـــرَه
كطيرِ المــاءِ لا يعرفُ مأواه ولا وكــره
ويا مَـــنْ سيّبَ المـــــــــــــــــــــــاءَ
ويا مَن كسّـــــــــــــــــــــــر الجـــسّره
خسرنا النــــــــــــــــــــــــــــــــــــــهرَ والزورقَ لم نربحْ
ســـــــــــــــــــــــوى الحســـــــــــــــــــــــــــــــــره[١٠]

عندما ثارت حفيظة الشعب العراقي وتفجر الصراع السياسي وقامت المظاهرات ((الصاخبة (عام١٩٤٨) لاسقاط معاهدة بورتسموث يكتب الشاعر "موشحة" ليس لها رابطة أو صلة بذلك الشعر السياسي, إنما يتحدث عن زورق تائه في مياه دجلة, وعن وركاب وأمواج وعواصف, ولن نجد في طول "الموشحة" ذات الثلاثة عشر مقطعا لفظة واحدة تمت لمصطلحات السياسة بصله))[١١], فقد استعمل صيغة الرمز فيها والدليل على أنها في قمة المعارضة السياسية وجود مقدمة نثرية وضعها الشاعر قال فيها, كان سبب نظمي لهذه الموشحة هي أحداث حدثت (عام ١٩٤٨) ومنها حصول

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الارتباك السياسي, والصراع على سلطة العراق, وما حدث من زعازع جعلت رئيس الوزراء "صالح جبر" الذي لم يتمكن من فرض شروط المعاهدة البائسة وفر هاربا إلى لندن في (٢٦- يناير-١٩٤٨) مضطرا إلى التنصل من المعاهدة[١٢], وهكذا نرى رئيس الوزراء قد انهزم من تحمل وادارة المسؤولية فكأنه ترك الجمل بما حمل, فالشاعر لم يتكلم بقصائده عن حال العراقيين ومعاناتهم فقط, بل تعدى صوته الصارخ إلى سوريا ولبنان وفلسطين, وما حل من دمار في الدولة الأخيرة, نتيجة ما قام به الإسرائيليون من تهجير وقتل بأبشع صور التعذيب, فها هي المرأة الفلسطينية فاتحة فاها بأعلى صوتها من الصراخ, تتحدث عن المأساة التي مرت بها, ولم تقصد نفسها لكن قصدت مأساة فلسطين, والشاعر يصورها في موشحة "هزة" التي نظمها (عام ١٩٤٧م) فقال:

صور معلومةٌ مجهولةٌ　　　طُفنَ في ليلي فصاحت ألّمتني

لطمتْ خدي يدٌ مغلولةٌ　　　آهِ لو ذاتُ ســـــــــــــــــــــــــــــوارٍ

لطمتني*[١٣]

وهو يصور هذه المرأة التي طافت عليها ((صور تعرفها وأخرى مجهولة)) صور الدمار المرعبة في ليلها القاسي فصاحت إنها آلمتني, فهي قد ضربتني بيدها المغلولة, كما جاء في القرآن الكريم: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾[١٤], و ((تستمر مقاطع القصيدة عن لسان "امرأة" منكوبة, تتوالى عليها مشاهد الأحزان ولوحات الفجيعة والمأساة, حتى يصل إلى المقطع السابع, وقد انتهى حديث "المفجوعة" ليبدأ حديث "الشاعر" يخاطبها)) قائلا[١٥]:

يا فلسطينُ ويا أرضَ الجدودْ　　　أنتِ أمجادٌ وبعـــــــــــثٌ ونشورْ

حرثنا من عـــــــــــــهدِ عادٍ وثمودْ　　　فرعُ أشجارِكَ منّا والجذورْ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

كم حويناك جنــــــــــــــــــــــــوداً وبنـــــــودْ وسكناكِ قصـــــــــــــــــــــــوراً وقبورْ

أصبح المبكى لنا لا لليهـــــــــــــــودْ دالت الدولةُ فالعيشُ غرورْ(١٦)

والشاعر في هذا المقطع يصف فلسطين وكأنها أرض عراقية لما بَذل من أجلها الشعب العراقي من تضحيات, وذَكَر ألفاظ, "حرث, وجذور, وجنود, وأشجار" وغيرها فكلها ألفاظ تنم عن روح العاطفة الصادقة في قلب الشاعر والاهتمام بهذه الأرض العنيدة على المحتل, و((قد تجذر– الصراع السياسي– في أعماق النفس العراقية منذ القدم, فالموت والعنف والقسوة, تستوطن في العراق منذ أيام "سومر" والعراقيون يسيرون نحو العنف دون إرادتهم ومنذ تلك القرون السحيقة في القدم))(١٧), ونتيجة المتغيرات السياسية والاجتماعية التي حدثت في تلك الفترة جعلت من شخصية العراقيين صاحبة مزاج حاد, تارة يمدحون وأخرى يسقطون(١٨), فهي عصية على السلطان في كل زمان ومكان(١٩), فـــ ((أهل العراق كانوا...يجادلون في كل قضية ويتنازعون, وهم بذلك يُضعفون أنفسهم من الناحية السياسية, إنما هم من الناحية الفكرية أقوياء لا يُشق لهم غبار))(٢٠), أما قول الجواهري في هذا المضمون إن ((العراق بلد أتعب الحاكمين والمحكومين جميعاً على مدى التاريخ))(٢١), ونعرف أن الجواهري ابن هذه البيئة العصية, حيث قال ((أنا ابن مجتمعي, إذا لم أكن هكذا فلست إنساناً, نحن نعيش قبليات حتى الآن غير صافين, وأنت تريدني وحدي أن أكون صافياً!))(٢٢), أي أن هذه النفسية أصبحت ممزوجة بالعصيان والتمرد وهي نفس واحدة, فكيف بك إذا كان مجتمع بأكمله, وفي حوار أجراه معه محمد الجزائري في جريدة الجمهورية (سنة١٩٧٥), قال فيه: ((كان العراقيون...يعتبرون الحكومة عدوة لهم, فهم يفتخرون بعصيان أوامرها, ويحتقرون من يتعاون معها وقد ينظرون إليه كما ينظرون إلى الجاسوس...والفرد العراقي ميال إلى انتقاد حكومته ووضع اللوم عليها في كل ما لا يعجبه من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

أمور الحياة))[٢٣], لأنه شعب حيوي, ومن المعلوم أن معظم القبائل العراقية كانت لها الشهرة في مقارعة الحكام والاحتلال[٢٤], والجواهري عاصر الكثير من الحقب والاضطهاد والمعارك الطاحنة والانقلابات السياسية والعسكرية, مما جعلته يثور بمزاجه الحاد كوالده ضد نظام الحكم ((فأرض العراق لا تنبت إلا رجالا لهم طبع ناري. ومن هذه الأرض القاسية والساحرة جاء الجواهري))[٢٥], فعاش الجواهري في حالة تقاطع مع نظام الحكومة المالكة وسياستها التي رآها وجهين لعملة واحدة مع الاستعمار الانكليزي الغاصب, وعاش أيضاً حالة من التقاطع مع نفوذ الإقطاع وهيمنة بعض رجال الدين, لكنه في الآونة الأخيرة رأى إن انتهاء هذا التقاطع لا يكون إلا من خلال النداء الصارخ والصيحات العنيفة, والتضحيات الجسيمة, واستعادة الحقوق بالجهاد, وتقديم التضحيات الواحدة تلو الأخرى, فكان مجسداً لحقيقة الرافض في تلك الملحمة الإنسانية, وهذه النفس التي قارعت الظلم والاضطهاد, نَصِفُها وكأنه – بلغت القلوب الحناجر– من جراء هذه الأوضاع[٢٦], ونرى الجواهري ينهض بعنفه في الساحة السياسية, وينظم ما يجول بخاطره من ألفاظ رافضة صادحة بالحق, مستعملا بعض مفردات الموروث العربي القديم بقوالب جديدة, إذ نظم موشحة "وخزات", (سنة١٩٢٣م), فينادي السلطة الحاكمة بشتى أنواع الصفات المذمومة التي يصفها الشاعر الثائر وعينه تفيض من الشرر فيقول:

ماذا جنته بـــلادي من كــــــــلّ هذا الغِراس

يا حاكمي يا خصيمي اقضِ بما أنت قاضِ

أواجـــدون لشعبي في كلّ يـــــــوم دســـــــــــــــيسَهْ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

يَهْنيكُمُ قـــد أكلتم حتّى

عـــــــــظامَ الفرـــــــيسه

حتّـــــــــــــــى(الدجاجة) تأبى ترفّعاً أن تـــــــــــــــــــــــــــــسوسه(٢٧)

وهذه المقطوعة من الموشحة لا تحتاج شرحاً أو تحليلاً, سوى أن الشاعر رسم للدجاجة صورة مترفعة فوق قدر الحكومة لأنها لا تقرب من الفريسة لنتانتها وتكالب الحكام عليها, فـــ ((كان النضال في هذه الحقب وطنيا, طرفاه الشعب العراقي بجميع طبقاته في مقابل الحكومة ومن ورائها الانكليز. وحين هبت رياح الثورة...كان الجواهري قد سبقها إلى استيعاب بعض معطياتها, فاتخذت سبلها إليه دون أن تصطدم بأية حواجز))(٢٨), وهنا ينظم الشاعر موشحة على أثر الحرب الكورية, ((التي تَدَخّل الاستعمار الأمريكي فيها, وقد أنجز الشاعر القطعة الثانية, ولكنه لم يستطع نشرها بسبب إغلاق جريدة – الأوقات البغدادية– التي كان يرأس تحريرها, وقد فقدت مع ما فقد من شعر كثير له, ونشرت في الجريدة المذكورة العدد١٦ في١٣آذار١٩٥١))(٢٩), تحت عنوان "أيها الوحش أيها الاستعمار":

خَـــلِّ شدِقيك يَمُصَّانِ

دمــــــــــــــــــــــــــي

ويمُجّـــانِ

دمـــاً كالـــــــــــــــــــــــــــعلَق

خلِّ عيشي مضغــةً مـــــــــــــــــن عـــــلقم

خـــــــــــــــــــلِّهِ نهبَ الطـــــــــــــــــــــــــــــــّوَى

والقَلَـــق(٣٠)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نادى الشاعر بأعلى صوته "المستعمر" ووصفه بأبشع صفة – أيها الوحش– المستعمر أجعل أشداقك ويريد بها الفم, حيث تحدث بالجزء وأراد به الكل, فهي زوايا تحت الخدين, تمص هذه الدماء الثائرة, فهو عندكم كالسلعة المجانية من دون ثمن, وكأن هذه الأشداق دودة العلق التي تمص الدماء فهي تعيش في المياه الآسنة, وأترك عيشتي التي وصفها الشاعر بالمضغة أو اللقمة الممضوغة شديدة المرارة في طعمها وكأنها الحنظل, فهو يصف عيشته بالقساوة وشدة مرارتها وعدم وجود شيء يوحي بانها عيشة مريحة ((فالأحداث السياسية في العراق والوطن العربي– بل العالم– وتغيرها اليومي لم تغب عن ذهن الشاعر الذي كان يرصدها ويعيش في وسطها))[٣١]. فهذه الأحداث من حَرّك نزعة التمرد والتطرف في آراء الجواهري ((فالعنف الشعري والجواهري قرينان متلازمان))[٣٢], وعلى أي حال ((فإن الشاعر يظل مرتبطاً بعفويته عن طريق ذلك الجسر الذي يصل الممارسة بالذات...وذلك, فإن الجواهري شاعراً هو نفسه الجواهري سياسياً. والفصل بين الشخصيتين متعذر, لأن الحرارة التي تشعها قصائده السياسية تدل من قريب على المصدر الذي خرجت منه وهو: فوهة الانفعال))[٣٣], والجواهري من الشعب وفيهم ((فقد القى الرجل بثقله إلى جانب الشعب الكادح في نضاله ضد نظام الحكم...المدعوم من الاستعمار الانكليزي أولا والأمريكي أخيرا))[٣٤], فها هو الجواهري يتألق من جديد وينسج لمسامعنا موشحة أخرى, ولكن في دياجي السجون, فقد تم اعتقاله في سجن "أبي غريب", مساء يوم٣٠ تشرين الثاني في (عام ١٩٥٢م)..على اثر انتفاضة تشرين, التي كان احد أقطابها بصوته الصادح[٣٥], ((فمن يسافر في دواوين الجواهري يجد معلقات ذات نفس بطولي مديد. والبطولة هنا على صعيدين: فردي وجماعي. ثمة على الصعيد الأول الزعماء الثوريون ورجال العلم والأدب. وفي الشاطئ المقابل الشباب والعمال والمتظاهرون والسجناء السياسيون))[٣٦], فكانت موشحة "ظلام" التي جاء فيها:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أجَلْ أيّها الفَلَكُ العـــاصفُ
سمعناكَ: يا أيُّها الهاتـــف
أجَلْ أيُّها الـــغَرَبُ القاصف
أجل يا مخيفَ الســـــــــما والصُّقورْ
ويا من يـــــــــــــــــــــــــــخاف الصبَّا والدَّبور(٣٧)

يوجه الشاعر هنا أصابع الاتهام بمعارضته للحكومة الفاسدة, أنت برميك السهام التي لا يُعرف راميها, لأنكم أبناء البغايا متكالبين علينا, لا نعرف من الرامي, فأنتم حقا مُرْعبين, لكن في والوقت نفسه خائفين منا, من جرأتنا في قول الحق والصدق, ورعبكم ليس علينا فقط وإنما تخيفون السماء بارتفاعها! ولم يقصد السماء بعينها, وإنما أي شيء يطير فيها مثل الحمام وغيرها, إنما جاءت لفظة السماء حتى يوضح مدى الخوف والرعب منهم, وليس هذا فقط من يخاف منكم وإنما حتى الرياح الجنوبية والشمالية مرعوبة من سياستكم الرعناء, وهكذا عرفنا الجواهري حاد المزاج أبي النفس لم يسكت ولو ثانية في قول الحق, شديد العناد والقول, عارض كل من لم يُسايره في الرأي, وإن كان أميراً أو حاكماً أو رئيساً, فها هو ينقد الزعيم – عبد الكريم قاسم – في حكمه ويصفه بالطاغية ((فيسرد الجواهري صورا يستهزئ فيها منه ومن جبروته))(٣٨), فيقول في موشحة "يا نديمي" التي نظمها في براغ (عام١٩٦٢-١٩٦٣):

يا نديمي: وقلْ لطاغٍ عتيٍّ إقضِ ما شئت لا تَشَلَّ يداكا
وزِّعِ المـــــــــوتَ بين هيٍّ وبيٍّ جعـــــــــــــــــــــل اللهُ مَن عّداك فداكا
يا نديمي: وسرْ بهذا الرويِّ تـــــــــــــــــــــــرقَ في سُلّم المُنى أفلاكا(٣٩)

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وهو يخاطب نديمه أو صاحبه, قل للطاغي العَتِي الذي ظلم العباد, افعل ما أنت فاعل وأقضِ بالأمر, لا شلت يداك, وهذا اللفظ من الموروث القديم, فقد استعملته السيدة زينب بنت علي "عليهما السلام" في خطبتها أمام يزيد, فيده غير مشلولة بظلمه للمجتمع والعكس صحيح! مما يثير السخرية من الزعيم, الذي وزع الموت بين "هيّ وبيّ" يتحدث عن المجهول ويريد الناس الضعفاء, ليجعل الله كل من عارضك فداك, عبارة يستهجن بها الشاعر من الحاكم, ومرّ بهذا الروي أي نقل الأحداث للآخرين, في تطور بطيء في سلم الأماني تسير هذه الأفلاك ((ثم يمضي ليقول بأن عهد "قاسم" من أشر العهود التي مرت على العراق وأن الورى, باتوا يحنون إلى العهد الملكي البائد, لما لاقوه من بطش على يد الحاكم, الذي أخذ مساوئ العهد الملكي وزاد فيها, حتى لَجَمَ الافواه وكتم النفوس))[٤٠], فيقول:

يا نديمي: أمس استبدَّتْ طغاةٌ سُلِطتْ أربعينَ عـــــــــــــــاماً وعاما

لُوِيَتْ بالـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــجموعِ منـــــــــــــــــهم قناةٌ بعدها

عنَّتِ الــــــــــــــــــــــــــــحياةُ لِماما

حُلـــُماً ثم بدَّدتـــه

عـــــــــــــــتاةُ سنَّتِ البغيَ من جديد نظاما[٤١]

فقد اتسم هذا الحكم الذي سمي بالجمهوري, بطاغية جديد وقام بسلطة من مضى بالعهد الملكي وقبله, بوصفه أربعين عاماً وعاما, باحتوائه السياسة الظالمة الملكية وأزاد عليها, فَلُويت بمجموعها قنوات من مجاري بغير اتجاهها؟ بعدها بدأت الحياة تظهر بصورة يسيرة في بعض الأحايين, ونرجع للأحلام وتحقيق الأماني فيها, لكن بددها أصحاب العقول الصغيرة وحولتها إلى غير ما كانت تصبو إليه, وسنت القوانين الظالمة التي تَبْغي على المجتمع من جديد في نظامها الجديد, وكأن شيئا لم يكن من تحقيق آمال الشعوب المحرومة, فـــ ((الحكام في شعر الجواهري, طغاة دائماً, يتصفون بالغدر والحقد,

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

إذا لاحت على سن احدهم ضحكة فأنها – تنفث السم الزعاف –...وصنيعة الاجنبي, على نحو أسود وابيض يخلو؟! من كل ظلال. في موقفه السياسي كل مرة, رغم ضراوته, تفاؤل المثالي الذي يؤمن أن في انقضاض الشعب على حكامه نهاية للظلم والفساد. وإن عهد العدالة والخير آتٍ...))[٤٢], والجواهري كان ندٌ للطغاة لما يعملوه من أفعال مشينة اتجاه هذا الشعب بما ينظمه من شعر ثوري.

ثانيا: شعر الوطنية

قد عرفنا أن الشعر السياسي, هو الشعر صاحب الصيحات والصرخات التي صدح بها الشعراء من أجل تغيير واقع المجتمع, أما الشعر الوطني ((هو الشعر الذي يدور حول قضايا الوطن ومشكلاته...ويصور حب الإنسان لوطنه ولأبنائه, فهو تعبير عن مواقف وآراء قامت في ضمير أبناء الوطن فوعاها الشعراء وأدركوا أبعادها...فعبروا عنها تعبيراً صادقاً وأسبغوا عليها من عواطفهم ما جعلها قادرة على التأثير في نفوس مواطنيهم))[٤٣], ونعرف أيضا أن ((الشعر الوطني ما تعلق بقضية الوطن أو الشعب الذي يقطن قطراً...وإذا كان الوطن في معجماتنا المنزل الذي يقيم فيه المرء فإن الوطنية تبدأ بحب المنزل ومسقط الرأس...))[٤٤], فهو في نسجه يدعو إلى حب الوطن والتضحية من أجله و((للوطن حب يترجمه كل مواطن بطريقته وطبيعة مداركه وسلوكياته, وترجمة الشاعر لحبه للوطن يبزغ عبر القصائد الشعرية التي تتنوع بتنوع مقاصده, فالشعر الوطني هو: ما يتعلق بقضايا الأوطان ومتطلبات الشعوب التي تقطنها الشعراء))[٤٥], ولعل أفضل ما يترجم واقع الحياة وما يعبر عن روح المواطنة هو الشاعر فـــ ((كان الشاعر الشرقي كلفا بقومه ووطنه, طالما شغل فكره بأحوالهم, وما آلت إليه مصائرهم وما ينبغي عمله لإصلاح ما فسد من أمرهم...مما خلفته الأوضاع السياسية المؤلمة في العراق...فقد اختار لعرض أفكاره الوطنية أسلوباً شعرياً هادئا, خافت النظم, معتدل الحساسية, بعيد عن العصبية والقلق والثورة))[٤٦], ومن موشحاته الوطنية "الأحلام في العراق",

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

نظمها (سنة١٩٢٦م), التي جاءت: ((بالروح القومية العالية...وهو يستعرض أمجاد الأمة العربية ليلفت أنظار الشباب إلى الحال التي آلت إليها الأمة حيث قبلت بالخنوع والذل وانخدعت بألاعيب المستعمرين...بينما كانت مالكة الدنيا أيام قوتها وعزتها مستعرضا أمجاد تاريخنا الحافل ابتداء مما عرف عن تاريخ العراق من حضارات...وانعطافا إلى معارك العرب العظمى, حتى استوت أمة تباهي الأمم))[٤٧], قال فيها:

ذهبتْ نينوى وأحـــــــــــــــــلامُ بابل وتوارتْ لكاشُ* ذات الخمائلْ
أسألوا أورَ وهي أُمُّ الهياكلْ عن مصير الكـــــــــــــــــلدانِ والآشورِ[٤٨]

فبدأ هنا بذكر أمجاده وآثاره الحضارية, فكلها قد ذهبت وتوارت منها "نينوى وبابل" وهي مدن عراقية وصلت حد التطور الحضاري, و"لكاش" التي ذهبت ذات الخمائل وهي موضع الأشجار الكثيرة الملتفة في سهلها, ويرجع بالقول استفهام على لسانهم, أسألوا "أور" وأور مدينة حضارية وصفها بأم الهياكل من بنى وآثار المدن, أسألوا عن الذي حل بالديانة الكلدانية المسيحية وأسالوا عن مملكة "آشور" التي عرفت سابقاً وحاضراً, فأنتم أبناء هذه الأمصار فلا تسكتوا عن حقكم ((فالشاعر عندما يلاحظ تفكك الوحدة الوطنية في المجتمع العراقي ووصول التناحر الطائفي والعنصري بين أفراده إلى الاوج, يعرف ان وراء ذلك يداً مخربة))[٤٩], فلم يكتف من نظم موشحة حتى يتبعها بأخرى وطنية, فقد نظم موشحة تحت عنوان "الزورق التائه", (سنة ١٩٤٨), وأيضاً يذكر الأحلام والآمال بطريقة هادئة وجميلة, فقال:

أيا زورقنا الســـــــــــــــــاربَ في المـــــــــــــــاءِ بلا نوتي
دَعونا اللهَ أنْ تســـــــــــــــلمَ من أفعى ومن حوتِ
رفاقي حاجةُ الزورقِ حبـــــــــــــــــــــلٌ غيرُ مبتوتِ
وأن تمسكَ بالـــــــــــــــــحبلِ قـــــــــــــــــــــوياً كفُّ عفريتِ[٥٠]

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

وهو ينادي هذا الزورق السالك في الماء, مُوَجّه بلا ملاح يقودك في طريقك الذي تبحر به, ويريد القول أن هذا الأمر لم يتكلفه شخص صحيح المبادئ والقيم شخص وطني, فهو في تيه في مسيره, فنحن ندعو الله تعالى أن تسلم من أي شيء يصيبك, من أفعى أو حوت, فذكر الأفعى لان صفتها الاختباء والتلون بما يحيط بها أو الحوت فهو ظاهر للعيان, ولكن من يستطيع محاسبته والسيطرة عليه, يا أصحابي إن أمرنا هذا أو زورقنا محتاج حبل غير "مبتوت" أي غير مقطع, فنمسك به وإن مسكه من الطرف الآخر "عفريت", وهذه اللفظة مستعملة قديماً لتخيف الناس. وننظر في هذه الموشحة التي كانت تحت عنوان "الموكب", إلى كمية الأمل والتفاؤل والروح الوطنية والتصور في تحقيق الأماني, فقد نظمها الشاعر (سنة١٩٢٧), عند عودة الملك فيصل الأول من عصبة الأمم(٥١), قال فيها:

هيا إلى الرطبةِ فـــــــــــــــــــــــــــــــــهي الوريدْ الى حــــــــــــــياةٍ
بالمنى عامره
أضحى الرمادي بحيالِ الصعيدْ واتصـــــــــــــــلتْ بغداد بالقاهرة
قد تمَّ تعبيد الــــــــــــــــــــــــــــــــــطريقِ الجديدْ فاستقبلي القوافلَ الحاشره
استقبيلها بلـــــــــــــــــــــــــــــــــذيذ
النـــشيدْ طيارةً
سيـــارةً قاطره(٥٢)

بدأ الشاعر بذكر أصناف التفاؤل وتحقيق الأماني, فوضح أن الرطبة وهي منطقة حدودية أصبحت الشريان الرئيس الذي يضخ الدم للعراق, بما سيتحصل منها من مبانٍ عامرة والحياة الهادئة, فأضحت مدينة الرمادي بالنسبة إلى الصعيد الوطني متصلة بالقاهرة, أي من بغداد إلى القاهرة, وبذهاب هذا الموكب إلى عصبة الأمم, صور إنه هناك طريق جديد بين العراق وباقي الدول, فأنهضي يا بغداد بكل

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أطيافك واستقبلي هذه الجموع من أبناء بلدك, واستقبليها بأجمل الأناشيد الوطنية وأنت ذاهبة لها بطيارة أو سيارة أو في القطار.

ومن خلال اطلاعنا على موشحات الشاعرين, لاحظنا أنهما كانا في صلب الحياة وصميم الاحداث, لكن الفرق بين الشخصيتين هو اختلاف الطريقة في نظم الموشحات, فالشرقي سلك سبيلاً هادئة فاعتمد الرمز والإشارة, وجاء شعره هادئا لأن شخصيته هادئة عميقة التفكير, في حين أن الجواهري سلك سبيل العنف والمواجهة فامتلأ شعره بالضجيج العالي, وهذا مطابق لشخصيته العنيفة الحادة حتى ((عدَّ شعره, في هذه المرحلة, سِجلا ممتازا وتصويرا دقيقاً لتطلعات الحركة الوطنية في هذه الحقبة المضطربة العنيفة من تاريخ العراق الحديث))[٥٣], فالشاعر الجواهري كان مصمماً على التغيير وإصلاح المجتمع وإبعاد الوجوه الكالحة التي تحكم البلد و((من هنا شن الجواهري حرباً ضارية على عوامل الفساد مجاهراً برفضه الواقع متطلعاً إلى مستقبل افضل بديل يكتسح معه مساوئ الحاضر القائم لبناء صرح جديد مشرق))[٥٤], فهو حاد المزاج صادح القول صارخ بكل ما يخدم المجتمع و((ما تحقق ذلك للجواهري لولا الذكاء واللسان وقوة الحجة وسطوع البيان ومعايشة الأحداث فرسم للمتحدي صورة بطولية أشبه ما تكون بالصورة التي رسمها هوميروس لأبطال طروادة العظام))[٥٥], فلم يترك حدثا إلا وتناوله في شعره الذي ينظمه في المواقف الصعبة والمتفائلة ((فقد تركت هذه المتغيرات آثارها في فكر الشاعر فأغنت رؤيته إلى الوطن, ووسعت من افقه وربطت الشاعر بقضايا وطنه وشعبه))[٥٦], فنراه في موشحة "ياندیمي", التي نظمها (عام١٩٦٢-١٩٦٣), وفيها ذكر مقطوعات تدل على وطنيته والتغيير الذي سيحدث, من جراء الأحداث في الساحة العراقية فيقول:

يا نديمي: ونورَ السَّـــــــــــــحرُ فالرُّبى والســــــــفُوحُ تنتشرُ
والنجومُ الخرساءُ تَنحدرُ وكأنَّ الصـــــــــــــباحَ ينفطرُ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

غـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــادةٌ بالحياء تأتزرُ فهي تبدو طوراً وتستترُ

ثم تمشي خجلى على حَذَرٍ

مشـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــيَ عذراءِ.. دونما أُزُرِ[٥٧]

فوضح في هذه المقطوعة الأمر الذي سيؤول إليه وضع العراق, ونطق بنور السحر صاحب الضياء الجميل, الذي يُنْشر في سفوح الجبال وربوعها, وهذه الأنجم الخرساء سوف تهبط بقوة وفجأة من شدة الفرحة, لما سيحدث من تغيرات جميلة, وشبه بزوغ الفجر والصباح بالانفطار وليس بالشروق لما آلمه وضع العراق, فالمرأة الفتية الناعمة ستخرج محتشمة بإزارها, فتراها في وقت وفي وقت آخر تخفي شكلها ومحاسنها, فهي ماشية من خجلها بحذر وخوف من السقوط وصفها بمشية البنت العذراء التي تمشي من غير قوى أو دعم يحيط بها, وفي موشحة أخرى أسماها "سلاما إلى أطياف الشهداء الخالدين", التي ((نظمها عام (١٩٦٣) في الحفل الذي أقيم بقاعة الخلد بمناسبة الذكرى الأربعين لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي))[٥٨], وهو يذكر في مقطوعات كثيرة فيها, الروح الوطنية التي طالما بقيت في أفكاره نتيجة سياسة التعسف والدمار فيقول:

سلاماً: وفي دجلةٍ والفراتِ مَخاضُ الصعاليكِ مَهْوى الشُّراةِ

أنـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاخَ النضالُ يجرُّ النضالا

ويُبدلُ ما استطاعَ بالحال حالا[٥٩]

بدأها بالسلام على نهري دجلة والفرات الشامخين, فهما محل إقامة هذه المجموعة من الفقراء اتخذت من مهنة "الصعلكة" طريقة في حياتها لغرض السيطرة على المتنفذين الأغنياء لأخذ الأموال منهم وتوزيعها على الفقراء من أبناء جلدتهم و "الشراة" المجموعة التي عرفت بتضحيتها في سبيل الحق, فقد أقيم بهم النضال الذي يجر النضال الآخر, ليبدل ما أستطاع حاله المتردي إلى حالٍ جديد, فـــ ((إن

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الوطنية إحساس عظيم يكتنف النفس البشرية أو الإنسان اتجاه وطنه الذي يمثل الحرية والكرامة وحتى الحياة))[٦٠], فالشاعران الشرقي والجواهري كبقية ((الشعراء الذين تمسكوا بقضايا بلدانهم فتغنوا وأشادوا بالشعوب, وتحريكها, وأثاروا الشعور فيها للنهوض من حياة الذل, والقهر والاستكانة ومن ثم الثورة على كل أشكال العبودية والاستعمار))[٦١], فلو تتبعنا ((تطور الحركة الوطنية والثورية في بلادنا – لرأينا– الجواهري وهو يسير مع القافلة فينشدها أغانيه...حتى إذا دخلت الحركة أوان النضج, كان الجواهري معها: لم يسبق ولم يتخلف))[٦٢], وإن دل هذا على شيء إنما يدل على الروح الجبارة التي يحملها الجواهري, فوجوده بين صفوف الحركة بمختلف أصنافها وأطيافها, يدل على حبه لأبناء جلدته والتضحية في سبيلهم فهكذا يكون المضحي والمناضل في سبيل شعبه.

الهوامش :

١) الأدب العربي المعاصر في مصر, د. شوقي ضيف, ط١٠, دار المعارف, سنة ١٩٦١, ١١.

٢) شعر الجواهري ونزار قباني دراسة موازنة, فرقان مهدي عباس, إشراف. أ, د. وسام علي الخالدي (أطروحة دكتوراه), مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات– جامعة الكوفة,١٤٤٣هـ –٢٠٢٢م, ٤٩.

٣) تاريخ الشعر السياسي: احمد الشايب, الناشر مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, ١٩٤٥, ٣.

٤) ديوان علي الشرقي, جمعه وحققه, إبراهيم الوائلي وموسى الكرباسي, دار الرشيد للنشر,١٩٧٩م : ٢٦٩ / ٢٨١/ ٢٨٣ / ٢٨٦ / ٢٨٩ / ٢٩٢ / ٢٩٤ / ٣٠٩ / ٣٢٣.

٥) ديوان الجواهري: لجنة مراجعة الديوان, د. حسن ناظم, د. سعيد عدنان, د. سعيد جاسم الزبيدي. د. نادية العزاوي. د. رهبة أسودي حسين, وزارة الثقافة والسياحة والآثار, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد – الأعظمية, حي تونس, ٢٠٢١م, ج١, ١٨٧/ ج٤, ٣٧/ ج٤, ١٣١/ ج٥, ١٢٧/ ج٣, ١٩.

٦) تطور الشعر العربي الحديث في العراق, د. علي عباس علوان, ٤٦٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٧) علي الشرقي الشاعر المجدد, رفعت مرهون الصفار, الناشر, وزارة الثقافة والإعلام – دار ثقافة الطفل –العراق – بغداد, ط١, ٢٧.

٨) ديوان علي الشرقي, جمع وتحقيق, ابراهيم الوائلي وموسى الكرباسي , ٢٦٩ .

٩) الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور, د. جلال الخياط, دار الرائد العربي, بيروت– لبنان, ط٢ ,١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م, ٩٥.

١٠) ديوان علي الشرقي, ٣٣٦.

١١) تطور الشعر العربي الحديث في العراق, د. علي عباس علوان, ٤٦٢.

١٢) ينظر: تطور الشعر العربي الحديث في العراق, ٤٦٢.

١٣) ديوان علي الشرقي, ٣٢٨.

١٤) المائدة,٦٤.

١٥) تطور الشعر العربي الحديث في العراق, ٤٦٣.

*) مثل عربي قديم: المعنى العام (يضرب للكريم يظلمه دنيء فلا يقدر على احتما ظلمه), أي لو لطمتني ذات سوارٍ, لأن "لو" طالبة للفعل داخلة عليه, والمعنى لو ظلمني من كان كفؤا لي, لهان عليَّ, ولكن ظلمني من هو دوني, وقيل أراد لو لطمتني حرة, فجعل السوار علامة للحرية, لأن العرب قلما تلبس الإماء السوار, فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان أخف عليَّ, وهذا كما قال الشاعر:

فلـــــــو أني بُليتُ بهاشمي خُؤُلَتُهُ بَنُو عَبـــــــــــــــــد المَدَان

لهان عليَّ ما ألقى, ولكنْ تَعالوا فانظروا بمن ابْتلاني

مجمع الامثال: ابو الفضل الميداني, ج٢, ١٧٤ (ترقيم الكتروني). أما قصة المثل: وذلك ان حاتماً الطائي مرّ ببلاد عنزة في بعض الأشهر الحرم, فناداه أسير لُمَّ يا أبا سفانة أكلني الإسار والقمل, فقال: ويحك: أسأت إذا نوهت بأسمي في بلاد غير بلاد قومي, فساوم القوم به, ثم قال: أطلقوه واجعلوا يدي في القد مكانه ففعلوا, فجاءته امرأة بغير لَيفْصِدهُ فقام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فنَحَره, فلطمت وجهه, فقال: لو غير ذات سوارٍ لطمتني, يعني أني لا أقتصّ من النساء, فعُرِفَ, ففدى نفسه فداء عظيما, مجمع الامثال: ابو الفضل الميداني ج٢, ٢٠٢, (ترقيم الكتروني).

١٦) ديوان علي الشرقي, ٣٣٠.

١٧) أنماط الصراع السياسي والتطور الإبداعي في شعر الجواهري, ٤٦.

١٨) ينظر: تاريخ العنف الدموي في العراق, ٣٣٨.

١٩) ينظر: أنماط الصراع السياسي والتطور الإبداعي في شعر الجواهري, ٤٦.

٢٠) دراسة في طبيعة المجتمع العراقي, د. علي الوردي, ٣٦٧.

٢١) مذكراتي: محمد مهدي الجواهري, ج١, منشورات دار المجتبى, ط١, ١٣٨٤هـ – ٢٠٠٥م, توزيع بنى الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠٥.

٢٢) أنماط الصراع السياسي والتطور الإبداعي في شعر الجواهري, ٤٦.

٢٣) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث, د. علي الوردي, ط١, الناشر انتشارات الشريف الرضي, سنة الطبع,١٣٧١–١٤١٣, ٢٩٠.

٢٤) ينظر: دراسة في طبيعة المجتمع العراقي, د. علي الوردي, ١٧٣.

٢٥) الجواهري: ذكريات أيامي, فاروق البقيلي, دار الفارابي, بيروت, مكتبة الثورة العربية – بغداد– تموز ١٩٧٤م, ٦.

٢٦) ينظر: الرفض في شعر الجواهري من أنماطه وتجلياته, د. رفل حسن طه الطائي و, م. حربي نعيم محمد الشبلي, بحث منشور في مجلة أهل البيت, العدد ١٠, ٢٠١٠م , ١٥٧– ١٥٨. وينظر: شعر الجواهري ونزار قباني دراسة موازنة, (اطروحة دكتوراه), ٢٠٢٢م, ٥٢–٥١.

٢٧) ديوان الجواهري ,٢٠٢١م, ج١, ١٨٩.

٢٨) محمد مهدي الجواهري دراسات نقدية, أعدها فريق من الكتاب العراقيين, أشرف على إصدارها, هادي العلوي, مطبعة النعمان– النجف– بغداد, ١٩٦٩م, الناشر مكتبة الأندلس, ٢١–٢٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٩) ديوان الجواهري, الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري, صححه وضبط بحوره, د. مرشد جعفر التراكي, ٥١٣.
٣٠) ديوان الجواهري, ٢٠٢١م, ج٤, ٣٩.
٣١) تطور الشعر العربي الحديث في العراق, ٢٩٣.
٣٢) أنماط الصراع السياسي والتطور الإبداعي في شعر الجواهري, د. جلال عبد الله خلف, ٤٨
٣٣) محمد مهدي الجواهري دراسات نقدية, هادي العلوي وفريق من الكتاب العراقيين, ٢١-٢٢.
٣٤) المصدر نفسه, ١٩٦٩م, ٢٠.
٣٥) ينظر: ديوان الجواهري, ٢٠٢١م, ج٤, ١٣٢.
٣٦) محمد مهدي الجواهري دراسات نقدية, ١٩٦٩م, ٢٨.
٣٧) ديوان الجواهري, ٢٠٢١م, ج٤, ١٣٥.
٣٨) أنماط الصراع السياسي والتطور الابداعي في شعر الجواهري, ٢٥٩.
٣٩) ديوان الجواهري,٢٠٢١م, ج٥, ١٠٨ – ١٠٩.
٤٠) أنماط الصراع السياسي والتطور الابداعي في شعر الجواهري, ٢٥٩.
٤١) ديوان الجواهري,٢٠٢١م, ج٥, ١٠٧.
٤١) محمد مهدي الجواهري دراسات نقدية, ١٩٦٩م, ٦٠.
٤٢) البعد الوطني في شعر أبي القاسم الشابي دراسة فنية نقدية, (رسالة ماجستير), فاطمة الزهرة بوخاري, إشراف, د. بحوص زكري, جامعة محمد بوضايف, المسيلة, كلية الآداب واللغات, اللغة والأدب العربي, ٢٠١٥,٢٠١٦, ٨-٩.
٤٣) الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث, عمر الدقاق, ط٢, نشر وتوزيع مكتبة الشرق بحلب ١٩٦٣م, ١٣.
٤٤) شعر مجيد عبد الحميد ناجي دراسة موضوعية فنية, (رسالة ماجستير), مقدمة إلى مجلس كلية التربية, قسم اللغة العربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء, علي طالب هاشم منصور, إشراف, د. محمد عبد الرسول جاسم السعدي,١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م, ١١٠.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٤٥) الشيخ على الشرقي حياته وأدبه, عبد الحسين مهدي عواد, منشورات وزارة الثقافة والإعلام- الجمهورية العراقية, دار الرشيد للنشر,١٩٨١م, ١٩٢-١٩٤.

٤٦) علي الشرقي الشاعر المجدد, رفعت مرهون الصفار, ط١, الناشر وزارة الثقافة والإعلام, دار ثقافة الطفل- العراق- بغداد, ٢٩.

٤٧) ديوان علي الشرقي, ٢٨٦.

*) لكاش: هي إحدى المدن السومرية في بلاد ما بين النهرين العراق القديمة, اشتهرت بالزراعة, تقع في محافظة ذي قار في قضاء الدواية, وتحيط بها الأهوار من ثلاث جهات, كانت إحدى أقدم مدن السومريين.

٤٨) الشيخ علي الشرقي حياته وأدبه, ١٩٤.

٤٩) ديوان علي الشرقي: ٣٣٥.

٥٠) ينظر: ديوان علي الشرقي, ٣١٤.

٥١) ديوان علي الشرقي, ٣١٤.

٥٢) تطور الشعر العربي الحديث في العراق, ٢٨٤.

٥٣) آثار الوثائق دراسات أدبية في شعر الجواهري, د. جليل حسن محمد, دار دجلة, ناشرون وموزعون, ط١-٢٠١٠, ١٢.

٥٤) آثار الوثائق دراسات أدبية في شعر الجواهري, ٢٨.

٥٥) تطور الشعر العربي الحديث في العراق, ٢٨٤.

٥٦) ديوان الجواهري,٢٠٢١م, ج٥, ٨٤ - ٨٥.

٥٧) المصدر نفسه,٢٠٢١م, ج٥, ١٢٨.

٥٨) المصدر نفسه,٢٠٢١م, ج٥, ١٣٢.

٥٩) البعد الوطني في شعر أبي القاسم الشابي دراسة فنية نقدية, (رسالة ماجستير), ٢٠١٥ -٢٠١٦, بداية المقدمة - أ-

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٦٠) المصدر نفسه, بداية المقدمة –أ– .

٦١) محمد مهدي الجواهري دراسات نقدية, ٢٣.

المصادر والمراجع:

–القرآن الكريم.

الكتب

١. الاتجاه القومي في الشعر العربي الحديث, عمر الدقاق, ط٢, نشر وتوزيع مكتبة الشرق بحلب ١٩٦٣م.

٢. آثار الوثائق دراسات أدبية في شعر الجواهري, د. جليل حسن محمد, دار دجلة, ناشرون وموزعون, ط١–٢٠١٠.

٣. الأدب العربي المعاصر في مصر, د. شوقي ضيف, ط١٠, دار المعارف, سنة ١٩٦١.

٤. أنماط الصراع السياسي والتطور الإبداعي في شعر الجواهري, د. جلال عبد الله خلف, دار غيداء للنشر والتوزيع, ط١, 2015م.

٥. تاريخ الشعر السياسي: احمد الشايب, الناشر مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, ١٩٤٥م.

٦. تاريخ العنف الدموي في العراق, باقر ياسين, توزيع دار الكنوز الأدبية, ط١, بيروت لبنان, ١٩٩٩م.

٧. تطور الشعر العربي الحديث في العراق, د. علي عباس علوان, منشورات وزارة الإعلام, الجمهورية العراقية,١٩٧٥م.

٨. دراسة في طبيعة المجتمع العراقي, د. علي الوردي, (د – ت).

٩. ديوان الجواهري, الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري, صححه وضبط بحوره, د. مرشد جعفر التراكي.

١٠. ديوان الجواهري: لجنة مراجعة الديوان, د. حسن ناظم, د. سعيد عدنان, د. سعيد جاسم الزبيدي. د. نادية العزاوي. د. رهبة أسودي حسين, وزارة الثقافة والسياحة والآثار, دار الشؤون الثقافية العامة, بغداد – الأعظمية, حي تونس, ٢٠٢١م.

١١. ديوان علي الشرقي, جمعه وحققه, إبراهيم الوائلي وموسى الكرباسي, دار الرشيد للنشر,١٩٧٩م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٢. الرفض في شعر الجواهري من أنماطه وتجلياته, د. رفل حسن طه الطائي و, م. حربي نعيم محمد الشبلي, (بحث منشور) في مجلة أهل البيت, العدد ١٠, ٢٠١٠م

١٣. الشعر العراقي الحديث مرحلة وتطور, د. جلال الخياط, دار الرائد العربي, بيروت– لبنان, ط٢, ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

١٤. الشيخ على الشرقي حياته وأدبه, عبد الحسين مهدي عواد, منشورات وزارة الثقافة والإعلام– الجمهورية العراقية, دار الرشيد للنشر,١٩٨١م.

١٥. علي الشرقي الشاعر المجدد, رفعت مرهون الصفار, الناشر, وزارة الثقافة والإعلام – دار ثقافة الطفل –العراق – بغداد, ط١.

١٦. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث, د. علي الوردي, ط١, الناشر انتشارات الشريف الرضي, سنة الطبع,١٣٧١–١٤١٣.

.١٧

١٨. محمد مهدي الجواهري دراسات نقدية, أعدها فريق من الكتاب العراقيين, أشرف على إصدارها, هادي العلوي, مطبعة النعمان– النجف– بغداد, ١٩٦٩م, الناشر مكتبة الأندلس.

١٩. مذكراتي: محمد مهدي الجواهري, ج١, منشورات دار المجتبى, ط١, ١٣٨٤هـ – ٢٠٠٥م, توزيع بنى الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع.

الرسائل والاطاريح الأكاديمية:

٢٠. البعد الوطني في شعر أبي القاسم الشابي دراسة فنية نقدية, (رسالة ماجستير), فاطمة الزهرة بوخاري, إشراف, د. بحوص زكري, جامعة محمد بوضايف, المسيلة, كلية الآداب واللغات, اللغة والأدب العربي, ٢٠١٥ – ٢٠١٦ .

٢١. شعر الجواهري ونزار قباني دراسة موازنة, فرقان مهدي عباس, إشراف. أ, د. وسام علي الخالدي (أطروحة دكتوراه), مقدمة إلى مجلس كلية التربية للبنات– جامعة الكوفة,١٤٤٣هـ –٢٠٢٢م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

٢٢. شعر مجيد عبد الحميد ناجي دراسة موضوعية فنية, (رسالة ماجستير), مقدمة إلى مجلس كلية التربية, قسم اللغة العربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء, علي طالب هاشم منصور, إشراف, د. محمد عبد الرسول جاسم السعدي,١٤٤٤هـ -٢٠٢٢م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.